والذين يرفضون العيش في اسرائيل · ومن جهة اخرى اعلن ان الوكالة اليهودية تنوي الطلب الى كل يهودي يطلب تأشيرة خروج من الاتحاد السوفييتي ان يتعهد خطيا انه ينوي الاستيطان في اسرائيل (١٤) · وهذه الخطط اثارت خلافات في الرأي بين اليهود سواءا في اسرائيل او في الولايات المتحدة · لقد عارضت بعض الصحف الاسرائيلية هذه الخطط ليس حرصا على مساعدة هؤلاء المهاجرين بل خوفا من احتمال توجههم لطلب المساعدة من منظمات غير يهودية (١٥) ·

وفضح اريه دولتسين المسؤول المالي في الوكالة اليهودية الموقف الصهيوني من اليهود في العالم عندما قال : « **ان النضال لتخليص اليهود من الاتحاد السوفييتي كان قائما على اساس عودتهم الى وطنهم ، انه ليس نضالا ضد الحكم السوفييتي وليس محاولة لجعل اليهود يهربون الى اي مكان** » (١٦) ·

ان القادة الصهاينة واريه دولتسين واحد منهم يدعون ان اليهود في الاتحاد السوفييتي يعانون من الاضطهاد ويحرمون من حقوق الانسان · وانهم ينظمون المظاهرات الصاخبة في المدن الاميركية ، ويدفعون بالمتطرفين اليهود الى الاعتداء على الدبلوماسيين السوفييت والى تلطيخ جدران مقرات البعثات السوفياتية بلون الدم « احتجاجا » على معاملة اليهود السوفييت · ولكن اذا رفض هؤلاء «الضحايا» العيش في اسرائيل فلا بأس بالنسبة لدولتسين وغيره من ان يبقوا في « الجحيم » السوفياتي !

ويعارض رأي دولتسين هذا ، الدكتور يونتان فرانكل ، الاستاذ في الجامعة العبرية ، لانه في رأيه « **اذا لم تعمل اسرائيل بمبدأ تخليص اليهود اينما كانوا ، فان الصهيونية ستظهر على انها كما قال عنها اعداؤها دائما : لا تعامل الفرد اليهودي كغاية بل تعامله كوسيلة** » (١٧)

لقد عكست مسألة المهاجرين اليهود خلافا بين اسرائيل من جهة والجاليات اليهودية الاميركية من جهة اخرى · فذكرت احدى المجلات الاميركية (١٨) ان الاسرائيليين ، ومن بينهم اعضاء في البرلمان الاسرائيلي ، يتهمون منظمة « هياس » (١٩) الاميركية ، بانها تساعد على عدم وصول المهاجرين من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل عن طريق تقديم المساعدات لهم بعد توقفهم في النمسا او نزوحهم من اسرائيل الى اوروبا ، وهم لذلك يطلبون اغلاق مكاتب المنظمة في اوروبا · وذكرت صحيفة اميركية اخرى(٢٠) ان ازمة كادت تقع بين اسرائيل ومنظمتين يهوديتين اميركيتين هما «هياس» و«جوينت» حول مساعدة او عدم مساعدة المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي ، والذين يعدلون عن السفر الى اسرائيل بعد خروجهم من الاتحاد السوفياتي · ونشرت الصحيفة تعليقا لاحد مسؤولي الهجرة في اسرائيل حول ظاهرة تفضيل المهاجرين من اصل يهودي لدول اخرى بدلا من اسرائيل · فقد برر هذه الظاهرة بقوله : « نحن لا نستطيع التنافس مع الدول الاخرى حول المنافع التي تقدمها · ولكننا نعطي ما هو اكثر من المال · اننا نعطي اليهود ليس فقط وطنا ولكننا نعطي ايضا امكانية العيش حياة يهودية كاملة · وهذا ما لا تستطيع ان تقدمه اية دولة اخرى » · (٢١)

واكدت صحيفة « الواشنطن بوست » هذا الخلاف عندما نشرت (في ١٠-١١-١٩٧٦) : « منذ شهور تقود حكومة اسرائيل حملة هدفها دفع يهود الولايات